رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

34- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة المائدة ٩٠١-آخرها و سورة الأنعام ١-٥٢ | يوم ٢/٨/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله وصبحكم الله بالخير في هذا اليوم المبارك هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للثاني من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا مع تفسير - 00:00:21

الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وهذا التفسير هو مختصر من تفسير الامام يحيى ابن سلام. رحمه الله تعالى قرأنا في هذا التفسير ووقفنا عند سورة المائدة وعند الاية الثامنة بعد المئة - 00:00:41

والان نواصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:04

قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا قال مجاهد تنزع افئدتهم فلا يعلمون. ثم ترد اليهم فيعلمون وقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اي يقوله يوم القيامة - 00:01:24

اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك يعني اعنتك بروح القدس يعني جبريل تكلم الناس بالمهد. يعني في في حجر امه وكهل اي كبيرا واذ تخلق من الطين كهيئة الطير يعني كشبه الطير وتبرئ الاكمة. يعني الاعمى الذي تلده امه وهو مغموم - 00:01:46

العينين واذ كرست بني اسرائيل عنك اذا الى قوله واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي يعني وحيه الى يأمرهم ان يتبعوه وقوله تعالى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال الحسن يقولون هل ربك فاعل؟ وهو كلام العرب - 00:02:11

ما استطيع ذلك اي ما انا بفاعل ذلك عن عثمان عن ابي الاشهب عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت هم كانوا اعلم بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك - 00:02:35

ولكن قالوا هل تستطيع ربك؟ اي هل تقدر على هذا منه هل هل تستطيع هل تستطيع ربك احسن الله اليك. هل تستطيع ربك هل تستطيع ربك اي هل تقدر على هذا منه؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قاله عيسى قالوا نريد ان نأكل - 00:02:51

وتطمئن قلوبنا. اي تسكن اذا نظرنا الى المائدة ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. اي انها نزلت من عند الله وقوله تعالى قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عندا لاولنا - 00:03:19

قال قتادة ارادوا ان تكون لعقبهم من بعدهم قال محمد ومعنى عيد اي مجمعا ومائدة الاصل فيها من قولك ما دني اي اعطاني فكأنها تميد الاكلين اي تعطيهم. قال الله اني منزلها عليكم - 00:03:39

على شرط فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه. يعني في الدنيا الاية. قال ابن عباس انزل على المائدة كل انزل على ان انزل على المائدة كل شيء غير اللحم قال قتادة وذكر لنا انهم لما صنعوا في المائدة ما صنعوا من الخيانة وغيرها حولوا خنازير وكانوا - 00:03:59

الا يخونوا فيك ولا يخبئوا ولا يدخروا لغد. وخانوا وخبئوا وادخروا. وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى مريم انت قلت للناس يعني لبني اسرائيل خاصة اتخذوني وامي الهين من دون الله يقوله يوم القيامة - 00:04:23

قال سبحانك ينزه الله ان يكون قاله. نزهوا الله ان يكون قاله. ما ما يكون لي ان اقول ما ليس لي ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. وقد علم الله - 00:04:43

انه لم يقل وقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني قال وفاة وفاة الرفع الى السماء. كنت انت الرقيب عليهم اي الحفيظ عليهم - 00:05:03

وقوله ان تعذبهم فانهم عبادك اي فبقامتهم على كفرهم وان تغفر لهم كوبك بتوبة كانت منهم قال اللهم هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. وهي تقرأ على وجه اخر. يوم منونة لهم جنات تجري من تحتها - 00:05:24

الانهار الى قوله ذلك الفوز العظيم. اي النجاة العظيمة. وقوله تعالى لله ملك السماوات والارض وما فيهن اي وملك ما فيهن وهو على كل شيء قدير بارك الله فيك جزاك الله خير - 00:05:43

قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل يوم ظرف ظرف زماني وقت بعض اهل العلم يجعله متعلقا بفعل محدود. تقديره واذكر واذكر يا محمد وذكر غيرك يوم ذلك اليوم العظيم يوم القيامة يوم يجمع الله الرسل - 00:06:04

وبعض اهل العلم يربطه بما قبله الاية التي قبله واتقوا الله واسمعوا واتقوا الله ايها الناس ايها المؤمنون اسمعوا ما يعني توجهون به وما تذكرون به والله لا يهدي القوم الفاسقين. متى؟ يوم يجمعه الله الرسل - 00:06:33

بعضهم يعني يربط الاية هذي بهذه الاية. وبعضهم يقول ان يوم يجمع الله استئناف يقدر له فعل يناسبه ان تقول واذكر طيب المؤلف هنا قال في قوله تعالى ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا - 00:07:01

كيف تقول الرسل لا علم لنا قال قال مجاهد تنزع افئدتهم فلا يعلمون. ثم ترد اليهم فيعلمون. يعني من شدة الهول تذهب عقولهم تذهب افئدتهم فلا يدرون اين هم حتى يستطيع حتى يستطيعوا الاجابة. من شدة هول يوم القيامة - 00:07:25

وبعض المفسرين يقول قالوا لا علم لنا لانهم ما يدرون ماذا صنعوا بعدما بعدما ذهبوا عنهم وماتوا ولا يدرون ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انت الذي تعلم سبحانك ونحن يعني - 00:07:51

عندما تركناه لا علم لنا فيهم هل هم بقوا على الايمان او كفروا او رجعوا؟ لا نعلم الاية تحتمل تحتمل هذا وهذا قال اذ قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:08:14

قال ان هذا يقوله يوم القيامة لان السياق في يوم القيامة الى اخر السورة او اغلب اغلب سياقاتها في يوم القيامة اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك قيدتك التأييد قال الاعانة. اعنتك - 00:08:33

قويتك والتأييد التقوية والاعانة بروح القدس قال هو جبريل كما قال سبحانه وتعالى في موضع اخر قل نزله رح القدس من ربك روح القدس هو جبريل قال يكلم الناس في المهد - 00:08:58

اي هذه اية عظيمة اعطاها الله عيسى انه هذه من المعجزات والايات والنعم التي انعم الله بها عليه انه ايده وقواه بروح القدس يدفع عنه الشر. ويدفع عنه اعداءه والامر الثاني انه يكلم الناس في المهد - 00:09:19

يعني في حجر امه لما جاءت جاءت به امه تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا الى ان قالت عشرة الى ان قال فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من؟ من كان في المهد صبيا - 00:09:43

في المهد صبيا قال اني عبد الله وهذا معنى تكلم الناس في المهد وكهلا اي كبيرا في سن الكهولة. وهو ما فوق الثلاثين قيل انه ينزل في اخر الزمان في اخر الزمان فيكلم الناس ويدعو الى الى الله - 00:10:01

ويدعو الى رسالتي الى رسالة الله والى دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بشرع بشرع بشرع ديننا وفيه دلالة على انه رفع الى السماء وانه سينزل في اخر الزمان - 00:10:25

قال اذ تخلق من الطين كهيئة الطير يعني كهيئة يعني يشبه الطير وهذي ايضا من المعجزات ومن النعم التي انعم الله بها عليه انه يأخذ الطين شيء من الطين حفنة من الطين - 00:10:44

يصنع بها طيران يجعلها كهيئة الطير اذا صنع على هذه الصورة وينفخ فيها فتطير وتطهير باذن الله باذن الله تطهير ثم تسقط بعد

ذلك وتنتهي وانما هي معجزة وليست حقيقية. يعني ليست لا يعني لا تبقى. لا تبقى وانما هي في وقت في وقت يعني - 00:11:01
في زمن معين قال ومن الايات التي انعم الله بها عليه والمعجزات انه يبرئ الاكمة والاكمه هو من ولدته امه اعمى لم يصب بالعمى بعد يعني بعد ما ولد وانما ولد وهو مضموم العينين - 00:11:37
ولذلك يذكرون ان قتادة بن دعامة السدوسي رحمه الله وهو من ائمة التفسير ومن اوعية العلم ومن التابعين ولد اكمه واياك وكان حافظة قوية جدا يقول ما سمعت شيئا فنسيته - 00:12:07
قال واذ كففت بني اسرائيل الى قوله واذ اوحيتم يقول اي من النعم من النعم ان الله كف بني اسرائيل واعمى ابصارهم. لما ارادوا قتله ثم ارادوا قتله رفعه الله الى السماء - 00:12:33
وكف بني اسرائيل عنه قال واذ اوحيت الى الحواليين ايضا من النعم ان الله اوحى الى الحواليين قال هنا اوحيت الى الحواريين اي يعني وحيه وحيه يعني وحي الله الى عيسى. يأمرهم ان يتبعوه - 00:12:58
لكن الذي يظهر الله اعلم ان الوحي هنا وحي من الله للحواريين كما هو ظاهر الاية هو يقول هنا ووحي عيسى ان يأمر الحواريين. الاية ليست هكذا الاية تقول واذ اوحيت يعني الله اوحى - 00:13:30
الى الحواريين ولكن الذي دعاه الى ان يحمله على هذا المحمل ان الله يوحي الى النبي الانبياء والرسل. ولم يوحي الى الاحواليين لكن نحن نقول هذا الوحي هو نوع من انواع الوحي - 00:13:50
الوحي انواع الوحي بالرسالة والنبوة ومجيء الوحي من السماء بواسطة جبريل او مباشرة هذا الوحي خاص بالانبياء والرسل والحواريون ليسوا انبياء ولا رسل لكن الوحيد هو الوحي انواع الوحي انواع. فحمله كثير من اهل العلم - 00:14:06
على ان المراد بالوحي هنا الالهام يعني الهم الحواليين ان يؤمنوا بعيسى ان يؤمنوا بالله وبعيسى والالهام واضح حتى ان ام مريم حتى ان ام موسى عليه السلام اوحى الله اليها - 00:14:34
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه هذا الوحي الهام واوحى الى النحل اوحى واوحى ربك الى النحل الهام مثل ما ذكرنا يعني الوحي الوحي انواع احيانا الوحي يعني يكون من غير الرسل من غير من غير الله ولا يعني يأتي يعني من غير الله مثل قال الله سبحانه - 00:14:57
واوحى الى قومه ان سبحوا من الذي اوحى؟ زكريا اوحى الى قومه الله اعلم ان الوحي وحي الحواريين هو نوع من الالهام واوحينا في كل سماع امرها يعني الوحي اشياء كثيرة واوحى ربك وبان ربك اوحى لها الارض - 00:15:26
قال هنا قوله تعالى هل يستطيع هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء هذا كلام الحواريين قال الحسن يقولون هل ربك فاعل؟ وهو كلام العرب. ما استطيع ذلك اي ما انا بفاعل ذلك - 00:15:54
وقولهم قول الحواليين هل يستطيع ربك ان ينزل هل معناها اي هل يفعل ذلك؟ هل بالامكان ان يفعله وهذا جائز يعني هذا الكلام جائز ليس فيه قدح مثل ما تقول انت مثلا - 00:16:20
تقدر تحضر عندنا؟ هل تقدر ان تحظر عندنا؟ هل تستطيع ان تحظر عندنا يعني هل بالامكان وليس معناه ان الله ان الحواريين يشكون في قدرتهم ان الحواريين يشكون في قدرة الله هل يستطيع او لا يستطيع؟ لا - 00:16:38
وانما هو قصد هنا مثل ما ذكرنا هل يعني هل هل انت هل انت بقدرتك تحظر هل انت هذا اليوم تحضر يعني فيه امكانية هل بامكانك يعني هل هل يعني كأنهم يقولون يعني ما في حرج ان ينزل الله علينا لانهم هم حواريون ومؤمنون وصادقون - 00:16:55
لا يمكن ان ان يأتون بكلام يعني يقول هل يستطيعني؟ هل يستطيع او لا يستطيع هذا لا يجوز ولا يمكن ان يصدر منه يقول قال يحيى يعني عن عثمان عن ابي عن ابي الاشهب عن القاسم محمد عن عائشة قالت - 00:17:21
محمد هذا والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر يعني عائشة هذه عمته قالت هم كانوا اعلم بالله من ان يقولوا هل يستطيعوا ربك ولكن قالوا هل يستطيع ربك اي هل تقدر - 00:17:43
على هذا منه يعني هل انت تستطيع ان تسأله طيب هذا ممكن يعني وجه هذا بس ما ذكرناه اول قد يكون اظهر قال قال فاتقوا الله

قال فاتقوا الله ان كنتم مؤمنين - 00:18:06
اي نعم هنا قال قال تعائشة هل يستطيع ربك ولكن قالوا هل تستطيع ربك هل تستطيع ربك؟ اي هل تقدر على هذا منه. هذه قراءة هذه قراءة اخرى هل تستطيع يا عيسى؟ هل تستطيع انت - 00:18:29
ان تسأل ربك وهذه قراءة. طيب قال قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قاله عيسى اتقوا الله ان تسأل لا تسألوا الذي يأتيك من الله دون سؤال اولى من ان تسألوه - 00:18:57
قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا. يعني تسكن القلوب وتتيقن اكثر اذا نظرنا الى المائدة ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليه من الشاهدين. اي انها نزلت من عند الله - 00:19:13
قال عيسى ابن ابيهم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا في اولنا واخرنا قال قال قتادة ارادوا ان تكون لعقبهم من بعدهم قال محمد ومعنى عيدا اي مجمعا - 00:19:31
والعيد من المعاودة اذا كان يعني يتكرر مائدة من السماء ما هي المائدة قال من المد لانها تمد الاكلين او تميد الاكلين اي تعطيهم قال الله اني منزله عليكم عليكم على شرط - 00:19:49
ما هو الشرط من يكفر منكم بعد ما انزلها فاني اعذبه الدنيا قال ابن عباس واني اذب عذابا قال هنا فاني اعذب عذابا لا اعذب احدا من العالمين قال ابن عباس انزل - 00:20:20
انزل على المائدة كل شيء غير اللحم وذكرنا انهم لما صنعوا في المائدة ما صنعوا من الخيانة هنا سؤال هل المائدة نزلت بعض المفسرين يقول انها لم تنزل. لانهم لما - 00:20:40
خافوا وخوفهم عيسى تركوها وبعضهم يقول انها نزلت وهذا هو الصحيح لان الله قال اني منزلها وابن عباس يقول انزل على المائدة كل شيء الا اللحم الله اعلم انها نزلت - 00:21:00
هنا يذكر قتادة انه لما صنعوا في المائدة وما صنعوا من الخيانة وغيرها واخذوا واخفوا واخفوا منها شيء وادخروا خنازير هذا رأي عند بعض المفسرين ان الله جعل من بني اسرائيل القردة والخنازير القردة اصحاب السبت والخنازير اصحاب المائدين - 00:21:19
ولكن هذا يحتاج الى دليل قوي يعني يخشى عنده نقل عن بني اسرائيل ونحن لا ندري ينبغي التثبت في مثل هذا الامر اذ قال الله عيسى ابن مريم انت قلت للناس؟ يعني بني اسرائيل خاصة يعني كلمة الناس هنا ليست للناس جميعا. وانما يقصد طائفة - 00:21:47
وهذا يسمونه العامل مخصوص العام العام المراد به الخصوص مثل ان الذين قال لهم الناس ان الناس مراد به خصوص قال سبحانك هل قلت للناس قال سبحانك ينزه عن الله ان يكون قاله. يقول سبحانك ما استطيع ان اقول ذلك - 00:22:10
ولا يمكن ان اقوله وكنت وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفيتني الوفاة هنا النوم اي ان الله انامه ثم رفعه الى السماء اني متوفيك ورافعك الي كنت انت الرقيب الحفيظ - 00:22:35
يقول ان تعذبهم فانهم عبادك لانهم يستحقون العذاب بسبب كفرهم ومعاصيهم. وان تغفر لهم فبتوبة كانت منهم فانك انت العزيز الحكيم او تتجاوز عنهم قال الله هذا يوم هذا يوم ينفع هذا يوم ينفع الصادقين. وقرأ هذا يوم - 00:23:03
طيب طيب هذا كله واضح اه سورة الانعام سورة الانعام من السور المكية ما قبل العنان من السور التي مرت معنا كلنا مدنية. ما عدا الفاتحة كل مدن البقرة وال عمران والنساء والمائدة - 00:23:27
كل السبع الطوال التي مرت مدنيات وهذي الانعام مكية ستجد فرقا كبيرا في الاسلوب والمحاورة بين السور التي مضت وهذه السورة هذه السورة صورة مكية نزلت في محاورة ومجادلة واقامة الحجج - 00:23:48
على المشركين في مكة السورة اذا تأملتها مع انها طويلة وجدت اولها في تقرير عقيدة الايمان بالله. والتوحيد واقامة الحجة على انه لا اله الا هو وان الالهة باطلة وكل ما يعبد من دون الله باطل - 00:24:12
واقام الله سبحانه وتعالى الادلة الواضحة العقلية والنقدية على انه مستحق للعبادة في ادلة كثيرة ثم هذا اولها ثم اخرها كان الحديث

فيها عن بيان ان الذي يحلل ويحرم المطعومات والمشروبات وغيرها هو الله. ولا يجوز للبشر ان يقولوا هذا حلال وهذا حرام - 00:24:34

وانما الذي يقول ذلك هو الله سبحانه وتعالى. فالمشرع فينبغي يعني كأن السورة الان مبنية على اي شيء على افراد الله بالعبادة وافراد الله بالحاكمية والتشريع وهو الحاكم المشرع وهو وهو المعبود المستحق من عباده - 00:25:00

هذه السورة تدور على هذين الامرين. وقد ذكر بعض المفسرين اه ان السورة نزلت كاملة وشيعها سبعون الف ملكي والله اعلم بذلك طيب نقرأ السورة ونبدأ بها تفضل اقرأ احسن الله اليك - 00:25:22

قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الانعام وهي مكية كلها بقول قتادة. وقال الكلبي ان ثلاث ايات مدنيات في اخرها قوله تعالى قل تعالى وكل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون - 00:25:47

وقوله تعالى الحمدلله يعني حمد نفسه الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور قال الظلمات الليل والنور ضوء النهار. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي عدلوا به اصنامهم التي عبدوها من دون الله - 00:26:02

هو الذي خلقكم من طيب يعني ادم ثم جعل نسله من بعد من سالالة من ماء مهين ضعيف يعني النطفة ثم رواجا واجل مسمى عنده. قال قتادة ثم قضى اجلا يعني الموت واجل مسمى عنده. ما بين الموت الى البعث ثم انتم - 00:26:22

ترون يعني تشكون في الساعة وما تأتيهم من اية من ايات ربهم يعني القرآن الا كانوا عنها معرضين يعني بمشركي العرب فقد كذبوا بالحق يعني بالقرآن لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهينون - 00:26:42

يأتيهم علم في الارض فيأخذهم الله ويدخلهم النار وقوله تعالى كم اهلكنا يعني عذبنا من قبلهم يعني كفار مكة الى قوله فهلكناهم بذنوبهم يحذر العرب والمخوفهم ما اهلك به الامم الذين كذبوا رسلهم - 00:27:02

وانشأنا يعني خلقنا من بعدهم قرنا اخرين. قال محمد يقال القرن ثمانون سنة. ولو نزلنا عليك كتاب في قرطاس الاية. قال الحسن وذلك انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم باية. اي بكتاب يقرأ - 00:27:24

وقالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه من الله الى كل رجل باسمه ان امن بمحمد فانه رسولي وقوله تعالى وقالوا لولا يعني هلا انزل عليه ملك ان يأمرنا باتباعه. قال الله ولو انزلنا ملك - 00:27:44

اذا قضي الامر يعني بعذابهم ثم لا ينظرون. يعني لا يؤخرون بعد نزول الملك لان القوم اذا سألوا نبيهم الاية فجاءته فلم يؤمنوا اهلكهم الله. ولو جعلناهم ملكا لجعلناه رجلا. اي لجعل - 00:28:05

ان ذلك الملك في صورة ادم وللبسنا عليهم ما يلبسون. اي ولخلطنا عليهم ما يخلطون. لانهم طلبوا ان يكون ملك مع ادم. قال محمد وقيل المعنى لاظلمناهم بما ضلوا به قبل ان يبعث الملك - 00:28:23

ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. يعني نزل بهم عقوبة استهزائهم وقوله تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. يعني كيف كان عاقبتهم ان دمر الله عليهم - 00:28:42

وقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها الذين خسروا انفسهم اي خسروا وبمصيرهم الى النار. فهم لا يؤمنون. يعني من مات على كفره قل اغير الله ينتصر وليا فاطر السماوات والارض. يعني خالقهما وهو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون - 00:29:03

ولا من اسلم يعني من امته وقوله تعالى من يصرف عنه يومئذ يعني من يصرف عنه عذابه فقد رحمه بارك الله فيك هذي فواتح السورة فواتح عظيمة مثل ما سمعنا ايات عظيمة اول ذكر المؤلف في اول السورة ان السورة مكية - 00:29:30

قال الكلبي انها مكية الا ثلاث ايات وهي قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. يعني الوصايا العشر قالوا ان الوصايا العشر نزلت بالمدينة والاصل في السورة انها اذا قيل انها مكية تبقى كلها مكية - 00:29:56

فمن اراد الاستثناء فليأتي بالدليل يعني اذا اذا قلنا مثلا هذه السورة يعني لو جاءك شخص يقال لك مثلا سورة الفاتحة مكية ان اخر اية منها مدنية ما تقبل كلامه الا بالدليل - 00:30:18

ما يمكن قبوله استثناء يحتاج الى دليل اما قول المفسرين او قول الكلبي او غيره ما يستطيع يعني الجزم بذلك فنقول مثلا سورة

الانعام هي كلها مكية وخاصة انهم ذكروا انها نزلت جملة كاملة - 00:30:35
قوله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور فتحيته بالحمد اشعار باي شيء بان فيها من النعم العظيمة نعم عظيمة وهي تقرير التوحيد تقرير ان الله سبحانه وتعالى هو المشرع - 00:31:00
وهذا ورد على المشركين وابطال حججهم وعقائدهم الاحظ ان السور التي افتتحت بالحمد خمس سور في القرآن اولها في في في فاتحة القرآن كله. فاتحة الكتاب سورة الحمد فتح الله بالحمد - 00:31:23
ثم افتتح نصف القرآن بالحمد في سورة الكهف على انه انزل الكتاب وهي اعظم نعمة على عبده محمد صلى الله عليه وسلم. بحيث انه ارسله. وهذه نعمة عظيمة ايضا ثم في الربع الاول الانعام - 00:31:44
الان افتتح الله سورة الانعام بالحمد. على اي شيء؟ على نعمة الله سبحانه وتعالى بان خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور خلق هذا الانسان الى اخره ثم الربع الاخير ذكر الله فيه سورتين مفتتحتين الحمد سبأ وفاطر - 00:32:04
قول هنا الحمد لله خبر ان الله حمد نفسه ولكنه يتضمن ماذا؟ يتضمن الامر فقوله الحمد لله رب الحمد لله الذي خلق السماوات والارض كأن الله عز وجل يقول احمدوا الله الذي خلق السماوات والارض - 00:32:26
اه هو خبر بمعنى الامر اي احمدوا الله من هو الله؟ قال الله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. قال ما معنى الظلمات والنور الظلمات والنور في القرآن الكريم. اذا اقترنت - 00:32:47
وهي يراد بها الظلمات الحسية والنور الحسي واذا انفردت يراد بها النور المعنوي والظلمات المعنوية فهذا في الغالب في الغالب. فقوله مثلا وقوله تعالى يعني وانزلنا اليكم نورا مبينا نورا مبينا. اذ قالوا معنوي. يعني الهداية او القرآن انزلنا اليكم نورا مبينا. القرآن - 00:33:09
والظلمات في الظلمات قال ظلمات الكفر والضلال وهكذا. لكن هنا لما يقترن تقترن الظلمات مع النور فيراد بها الحسي هنا جعل الظلمات والنور اي خلق الظلمة وخلق النور والنور خلقه بوجود الشمس والقمر ونحوها - 00:33:45
قال ثم ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ما معنى يعدلون؟ قال عدلوا به اصنامهم. التي عبدوها من دون الله. يعني ساووا هنا العدل هنا المساواة. اي جعلوا لله اندادا نظراء ومثلاء ساووه. ويحتمل ان يكون معنى يعدلون اي يميلون. من العدول وهو الميل. فكأنهم - 00:34:12
مالوا عن عبادة الله الى عبادة الاصنام والاية تحتمل المعنى يحتمل والذي خلقكم من طين يعني ادم خلقه من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ذريته ثم قضى اجلا يعني الموت - 00:34:43
الاجل هنا الموت. واجل مسمن عنده هو نهاية الدنيا. نهاية الدنيا تنتهي يعني نهاية الدنيا وقيام الساعة طيب قال هنا ما تأتي من اية من ايات ربهم قال المراد بالاية هنا هي القرآن - 00:35:03
من ايات ربه من القرآن الا كانوا عنها معرضين. يعني المشركون لكن يحتمل ان تكون الاية هنا هي الايات المشاهدة ايات الله في الكون الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر - 00:35:33
والسماوات وما فيها والارض وما فيها وما فيها كل هذه ايات ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر كل هذه ايات الوهم. ما تأتيه من اية يذكرون بها كانوا عنها معرضين - 00:35:54
ويحتمل مثل ما ذكرنا القرآن بان الله قال بعدها فقد كذبوا بالحق. اي القرآن سوف يأتيهم انباء اي اخبار ما كانوا به يستهزئون اي يأتيهم عقوبة استهزائهم بان ينزل الله عليهم - 00:36:11
العذاب قال يأتيهم علمه في الارض فيأخذهم الله فيدخلهم النار. يعني تنزل بهم العقوبة يقول كم اهلكنا كم هنا هل هي استفهامية ولا خبرية نقول لا خبرية لان اكثر كم في القرآن خبرية؟ وكم اهلكنا؟ وكم من قرية - 00:36:31
كم من القرون هذي كلها كلها خبرية. قد تأتي استفهامية تحتاج الى جواب. قال كم لبثتم في الارض عدد سنين الاستفهامية كم اهلكنا يعني للتكثير؟ اي اهلكنا اما كثيرة اي عذبناها من قبلهم اي من قبل اهل مكة - 00:36:58

يقول وكم من هو لم ير الم يروا كم اهلكنا من قبل من من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لهم. يعني يعني هيأنا لهم امورا كثيرة لم نهيئها لكم - 00:37:26

وارسلنا السماء عليهم مدرارا اي كثيرا جدا غزيرا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم زيادة على هذه الامطار قال فاهلكناهم بذنوبهم. قال المؤلف هنا يعني يحذر مشركي العرب ويخوفهم ما اهلك به الامم حين كذبوا رسلهم اهلكناهم بذنوبهم فانتبهوا - 00:37:40

واحذروا اي يا اهل مكة ان يهلككم الله بذنوبكم وانشأنا من بعد اخرين يعني خلقنا ووجدنا. تذهب امة وتأتي امة قرن اخرين ما المراد بالقرن القرن في اقوال كثيرة انه - 00:38:08

الامة الامة اول قوم ثم بعثنا من بعدهم قرنا اخرين اي امة جديدة. او قوما اخرين وقيل من حيث العدد هو مئة سنة ثمانون وقيل ستون على خلاف. والاشهر عند المؤرخين مئة سنة - 00:38:34

ولذلك تسمع الان يقول لك القرن الخامس عشر القرن الثالث والعشرين الثاني والعشرين وهكذا الحادي والعشرين. فلانهم يحسبونها على مئة سنة. والعقد في القلب العقد القرن الواحد على هذا الرأي عشرة عقود يعني العقد عشر سنوات وتحت - 00:38:58

العقد السنة وتحت السنة الشهر واليوم. طيب. يقول هنا ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول الحسن انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم بآية بكتاب يقرؤونه. ان يأتيهم باية وهذه الاية هي الكتاب يقرأونه وقالوا لن نؤمن حتى حتى تنزل - 00:39:27

يعني كتابا نقرأه. يقول كتابا قد سجل فيه اسماء اسماء اسماء سجل فيه اسماؤهم. بحيث يقال اسم فلان وفلان وفلان ان امنوا بمحمد. وهذا من التعجيز والتعنت ولو نزل الله كتابا ما امن - 00:39:57

يقول فلم اسوا بايديهم يعني شيء حسي تلمسه بايديهم قال الذي كبر هذا الا سحر مبين اذا ما ينفع معهم وقالوا من اقتراحاتهم واعتراضاتهم لولا هل انزل عليه ملك يأمرنا باتباعه؟ يقول ليش محمد ما يأتي معه ملك يأمرنا باتباعه حتى نصدق - 00:40:17

قال الله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر بعذابه. يعني لو انزلنا هذه الاية التي يقترحونها وجاءهم ملك كما كما يطلبون ثم كفروا لا لقضي الامر وعذبوا جميعا قضي الامر. ثم لا ينظرون - 00:40:55

لا لا يمهلون ولا يؤخرون لان جرت العادة سنة الله انه اذا اظهر الاية الحسية ثم لم يؤمن القوم وكفروا ابادهم جميعا لكم جميعا يقول لو انزلنا ملكا كما يدعي وكما يقترحون - 00:41:15

يعني ما جعلناه ملكا على صورتي لماذا؟ لانه لا يمكن ان يتقبله عظيم جدا خلقته عظيمة يعني لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته التي خلق عليها - 00:41:36

قد سد الافق سد الافق فكيف يأتي بهذه الصورة ويقول لقريش امين ومحمد يقول لو جعلناه ملكا ما انزلناه في صورته لابد ان ننزله في ماذا؟ في صورة رجل يأتي بالسورة رجل كدحي الكلبي - 00:41:52

اتى جبريل صورة دحية الكلبي لما جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الإيمان؟ ما الإسلام؟ ما الإيمان الاحسان الى اخره قال جعلنا ذلك الملك في سورة ادم ولا لبسنا عليهم ما يلبسون يعني خلطنا عليهم واصبح الامر متلبسا عليهم ما يدرون. هل هو ملك ولا رجل - 00:42:16

ثم سبحانه وتعالى يخبر عنهم انهم يستهزئون بالرسول ويسخرون منه ويخبر الله عز وجل عنهم انهم سينالون هذا الاستهزاء والسخرية وتنزل بهم العقوبة بسبب سخريتهم واستهزائهم طيب يقول قل سيروا في الارض - 00:42:39

فيقول لهم يا محمد ننطلق في الارض وسيروا. ان كنتم في شك من دعوة او في شك من نزول العذاب بكم. اذهبوا في الارض وسيروا ثم انظروا كيف كان عاقبة - 00:43:10

مقدمين ستجدون قوم ثمود في مدائن صالح تجدون اثارها هو مدين فوقها قليلا ولوط فوقها تمر وانت في الشام عليهم سيروا فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين بان الله دمرهم ما في السماوات والارض قل لله. كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها عليه - 00:43:23

ليجمعنكم يوم القيامة لا ريب فيه. اي يوم القيامة يجمع الله الاولين والاخرين قال الذين خسروا انفسهم الذين خسروا يوم القيامة خسروها باي شيء بان لم بان لا تربح ولا تفوز بالدار الاخرة - 00:43:53
واذا خسرت الدار الاخرة كان مصيرها الى جهنم وهم لا يؤمنون لان هذي سبب الخسارة. هذا من ايمان يقول قل اغير الله اتخذ فاطريا اتخذ وليا فاطر السماوات والارض. معنى فاطر اي خالق - 00:44:11
والفطر ادق من الخلق هو ايجاد الشيء من العدم وجعله في صورة جميلة ولذلك لما اختصم اعرابيان الى ابن عباس في بئر قال احدهما انا فطرتها. يعني كانت ارض فحفرها - 00:44:33
هذي البئر حتى خرج الماء ثم طواها بالحجارة. ثم جعل عليها الدلو. فهذا معنى يقول قل اغير الله اتخذ وليا؟ فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم ان يرزق الناس ويطعمهم وهو لا يحتاج الى من يطعمه او يرزقه - 00:44:55
لكمال غناه. طيب قل اني امرت ان اكون اول من اسلم من هذه الامة من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه اي من يصرف عنه العذاب في يوم القيامة ويبعد عنها العذاب هذا هو الفوز العظيم وهي الرحمة - 00:45:24
طيب ناخذ شيئا قليلا حتى نكمل تفضل قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. يعني قهرهم بالموت وبما شاء من امره وهو الحكيم. يعني في امره الخبير بخلقه قل اي شيء اكبر شهادة؟ قال الكلبي. قال المشركون من اهل مكة للنبي. من يعلم انك رسول الله فيشهد لك؟ فانزل - 00:45:47
الى الله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهو شهيد اني رسوله واوحي الي هذا القرآن لانيركم به ومن بلغ. اي من بلغه القرآن قال مجاهد يعني من اسلم من العجم وغيرهم - 00:46:19
فانكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى. وهذا عن الاستفهام اي قد شهدتم ان مع الله الهة اخرى. ومن اظلموا ممن افترى على الله كذبا فيعبد معه الاوثان اي لا احد اظلم منه. انه لا يفلح الظالمون يعني المشرك - 00:46:37
وقوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم؟ يعني اوثانهم ثم لم تكن فتنتهم يعني معذرتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم. يعني باعتذارهم بالكذب - 00:46:57
ضل عنهم ما كانوا يفترون يعني الاوثان التي عبدوها ضلت عنهم. فلم تغني عنهم شيئا. قال محمد من قرأ ربنا الخفظ فهو على النعت والثناء. ومن قرأ فتنتهم بالنصب فهو خبر تكن والاسم الا ان قالوا - 00:47:19
وقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا يعني بان لا يفقهوا وفي اذانهم اي صنما عن الهدى وان يروا كل اية يعني ما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم من الايات لا يؤمنون - 00:47:41
اذا حتى اذا جاءوك يجادلونك ومجادلتهم ان يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. يعني كذب الاولين وباطلهم يعنون القرآن هم ينهون عنه وينأون عنه. قال الحسن ينهون عن اتباع محمد ويتباعدون عنه. وان يهلكون الا انفسهم. يعني بذلك - 00:48:01
وما يشعرون اي انهم يهلكون انفسهم ولو ترى يوقف على النار فقالوا يا ليتنا نرد. يعني الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدأ لهم يعني في الاخرة ما كانوا يخفون من قبل. اذ كانوا في الدنيا وكانوا يكذبون يكذبون بالبعث. قال بعضهم نزلت - 00:48:24
المنافقين ولو ردوا يعني الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه. من التكذيب وانهم لكاذبون اي انهم لم ليؤمنوا اخبر بعلمه فيهم وقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ اي الذي كنتم تكذبون به فانتم في الدنيا؟ قالوا بلى - 00:48:50
وربنا امنوا حين لم ينفعهم الايمان قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا والتحسر التندب على ما فرطنا فيها يعني في الساعة اذ لم يؤمنوا بها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا - 00:49:15
يعني بئس ما يزرون اي يحملون ذنوبهم وعن يحيى عن صاحب له وعن اسماعيل ابن ابي رافع عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:49:36
اذا ان الكافر اذا خرج من قبره مثل له عمله في اقبع صورة رآها قط. اقبحه وجها وانت نو ريحا واسوأه لفظا فيقول من انت؟ اعوذ

بالله منك. فما رأيت اقطع منك وجها ولا ان تنكر ريحا ولا اسوء منك لفظا. فيقول اتعجب من قبحي؟ فيقول - 00:49:51
نعم فيقول انا والله يعملك الخبيث وانك كنت تركبني في الدنيا واني والله لاركبنك اليوم فلا يرى شيئا يهوله ولا يروعه الا قال ابشر يا عدو الله. انت الذي تراد وانت الذي تعنى. وهو قوله وهم يحملون - 00:50:11
اوزارهم على ظهورهم الاية وقوله تعالى وما الحياة الدنيا الا لعبوا ولهو اي ان اهل الدنيا اهل لعب ولهو. وقوله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. يعني انك ساحر وانك شاعر وانك - 00:50:31
وانك لمجنون وانك مجنون. قال الكلب شق عليه وحزن فاخبر الله عز وجل انهم لا يكذبونك وقد عرفوا انك صادق ولكن الظالمين بايات الله يجحدون قال محمد من قرأ فان لا يكذبونك التخفيف المعنى لا يلفونك كاذبا. ومن قرأ لا يكذبونك فالمعنى - 00:50:51
لا ينسفونك الى الكذب وقوله ولقد كذبت رسل من قبلك الى قولي ولا ابدل كلمات الله. اي انه سينصرك ويظهر دينك كما نصر الرسول الذين كذبوا ولقد جاءك من نبأ المرسلين اي من اخبار المرسلين. انهم قد نصروا بعد الاذى وبعد الشدائد - 00:51:14
وان كان كبر عليك اعراضهم يعني عنك وتكذيبهم اياك. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض اي سربا فتدخل في او سل او سلما في السماء اي الى السماء فترقى اليها فتأتيهم باية. وهذا حين سألوا الاية. قال محمد المعنى فان استطعت ان تفعل - 00:51:36
ماذا فافعل؟ اختصر فافعل اذ كان بالكلام ما يدل عليه. طيب بارك الله فيك. جزاك الله خير عندنا قوله تعالى وهو القاهر انت تلاحظ وانت تقرأ هذه السورة تقرير التوحيد - 00:51:56
وافراد الله بالعبادة في ايات كثيرة وبيان موقف الكفار وابطال الهتهم عندما تقرأ في مثلا قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين هذا بيان انه المنفرد بالربوبية والمنفرد باالوهية لان من خلق استحق العبادة - 00:52:13
كذلك قوله تعالى في يعني في الايات قال وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. قل اغير الله اتخذ فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم كل هذه تدل على انفراده سبحانه وتعالى - 00:52:41
الخلق والتدبير والتصرف وانه مستحق للعبادة قل اغير الله اتخذه وليا ثم قال وهو القاهر. كلها تأتينا توحيد الربوبية وانه يلزم منه توحيد االلهية والعبادة وهو القاهر القاهر هنا قهر الخلق كلهم - 00:53:02
ومن قهره انه يقهرهم بالموت وبما شاء من امره وهو حكيم سبحانه وتعالى في امره خبير بخلقه يقول قل لهؤلاء المشركين هذا هذا وجه. يعني هذا الان ان الله عز وجل يلقن نبيه محمد. قل سيروا قل لمن؟ قل - 00:53:26
قل قل لهم وهذه كل من ما في السماوات والارض قل لله قل اغير الله قل اني اخاف وهكذا تجد ان كلمة قل تأتي كثيرا هذا كله تلقين من الله يلقي النبي محمد ويعلمه كيف يحاجهم وكيف يجادلهم ويبطل عقائدهم ويبطل - 00:53:49
يعني تصرفاتهم ويبطلوا عقائدهم. قل اي شيء اكبر شهادة يعني قال المشركون من اهل مكة من يعلم انك يا محمد رسول من يشهد لك انك رسول لما تقول انا رسول من يصدقك؟ - 00:54:13
قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر قل الله. الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم ايها يا اهل مكة ومن بلغ ومن بلغ اي من بلغه القرآن على وجه الارض وفيه دلالة على - 00:54:32
ان دعوته عالمية. وان دعوته للناس كافة وللجن والانس يقول االنكم تشهدون؟ يقول استفهام استفهام تقريري اي قد شاهدتم اللي معه الهة ومن اظلم قال لا احد اظلم. من استفهامية تفيد النفي - 00:54:55
الاولى استفهامية تفيد التقرير. وهذه تفيد النفي. لا احد اظلم منه قال انه لا يفلح الظالمون قال المشركون. لماذا لماذا فسر الظالمين بالمشركين؟ نقول لان الشرك ظلم عظيم يقول ويوم نحشرهم اي ذكرهم بذلك اليوم - 00:55:21
واذكر لهم يوم نحشرهم جميعا ويقفون امام الله ثم يقول اللهم اين شركائكم؟ اين الاوثان والمعبودات؟ التي جعلتها شركاء مع الله قال ثم لم تكن فتنتهم يعني معذرتهم واعتذارهم وامتحانهم بهذه المحنة الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. اعترفوا - 00:55:42
يقول انظر كيف كذبوا على انفسهم لما اعتذروا قالوا والله ما كنا. كيف ما كنتم مشركون وانتم مشركون؟ تكذبون على الله قال قال كيف كذبوا على انفسهم باعتذارهم بالكذب؟ وظل عنهم ما كانوا يفترون من الاصنام - 00:56:09

والمعبودات والله ربنا الخفظ بالجر على ان الصفة لله والله ربنا يقول ثم لم تكن فتنتهم على ان فتنة خبر او ثم لم تكن فتنتهم على انها اسم لم تكن فتنته طيب - 00:56:25

ومنهم من يستمع يذكر الله سبحانه وتعالى مواقف المشركين وانهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهو يصلي عند الكعبة وهو يقرأ القرآن بالليل فيأتون يستمعون اليه لكن ما ما يفقهون ولا ينتفعون به. قال جعلنا على - 00:56:59

قلوب اكنه ثقل ما يفهمون ان يفقهوه لئلا يفقهوه وفي اذانهم اخرى يعني صمما عن الهدى يسمع لكن ما يستفيد لماذا؟ لماذا يأتون عند النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون القرآن والله عز وجل يجعل في قلوبهم الاكنة وفي اذان الصمم؟ نقول - 00:57:20

لانهم لم يأتوا لاستماع الحق لاتباعه والاذعان له. وانما فقط يعني اما على وجه السخرية استهزاء السخرية او انه هكذا يعني ليس لهم هدف وغاية وهو الايمان يقول وايروا كل اية لا يمون كل اية. لا يؤمنون بها. يعني تأتيهم ايات كثيرة وايات الكون الموجودة امامهم ومع ذلك لا يؤمنون - 00:57:42

حتى يعني يستمر عدم ايمانهم الى ان يأتوك. واذا جاءوك بدأوا يجادلونك ومجادلتهم باطلة ومجادلتهم ان يقولوا ما هذا الذي تأتي به محمد الا اساطير الاولين؟ وهذا اللي تقوله يا محمد انت تفتري - 00:58:18

الله الكذب. وان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون وقالوا يملى عليه بكرة واصيلا. كل هذا من دعواه من دعواهم الكاذبة قال وهم ينهون عنه. ينهون الناس عن الدخول في الاسلام. وينأون عنه يبعدونهم بانفسهم - 00:58:35

ثم يذكر الله سبحانه وتعالى لنا مواقفهم يوم القيامة. يذكرهم انهم اذا وقفوا امام الله ووقفوا امام النار ماذا وكل هذا فيه حث لهم على الرجوع الى الله والتيقن وعدم استمرارهم في الكفر والطغيان - 00:59:05

فيقول اذكر لهم ولو ترى وترى ولو هذي جوابها محذوف كثير في القرآن تأتي ولو ترى يحذف شف هذي واللي بعدها وغيرها ولو ترى اذيته فالذين كفروا وغيرها الجواب غير موجود - 00:59:27

لماذا؟ لكونه امر امرا عظيما. يعني لو ترى اذ وقفوا لرأيت امرا هائلا يقول ليتني نرد فلا نكذب نرد الى الدنيا ولا نكذب قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون. بدالهم في الاخرة ما كانوا يخفون في الدنيا - 00:59:45

يعني من التكذيب بالبعث قال نزلت في المنافقين ليش؟ قال لانهم بدا لهم ظهر ما كانوا يخفونه. فالمنافق يظهر الاشياء التي اخفاها. والصحيح ان الاية في الكفار وانهم كانوا يخفون اشياء فظهر يوم القيامة - 01:00:09

يقول لو اعيد الى الدنيا لعادوا الى كفرهم وتكذيبهم وانه كاذب وانهم لكاذبون في دعواهم اننا نؤمن التصوير لهم الاخرة عندما يوقفون على شفير جهنم اما وقوفهم امام الله؟ قد ذكره بعدهم - 01:00:29

لما يقول لهم اليس هذا بالحق الذي كنتم تكذبون به في الدنيا؟ قالوا والله ربنا قالوا بلى قالوا بلى وربنا كيف امنوا حين لا ينفع الايمان وهو يوم القيامة قال الله عز وجل قد خسروا قد خسروا لقاء الله - 01:00:50

اي نعم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قد خسر الذي كذبوا وخسارتهم مستمرة معهم الى ان تأتي الساعة قالوا يا حسرتنا التحسر هنا الندم شدة الندم الحسرة الندامة على ما فرطنا فيه اي الساعة وضيعنا هذا اليوم يوم القيامة - 01:01:11

وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا الا بئس ما يزرعون يحملون الذنوب طيب قال بعدها وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو. اي هذه الحياة الدنيا اهلها في الغالب يتخذونها اللاعب لعبا ولا هو - 01:01:40

اللعب يناسب الصغار واللهو للكبار قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون مما يفترون على على النبي صلى الله عليه وسلم كونه ساحرا او شاعرا او كاهنا او كذابا او مجنونا او نحو ذلك - 01:02:04

يقول نعلم انه يحزنك وانه يشق عليك ذلك وتشعر بالحزن فلا تحزن لا تحزن لان الظالمين يجحدون بايات الله. ويكفرون بهم فانهم لا يكذبونك قرأت يكذبونك ويكذبونك بالتخفيف يكذبونك اي لا يلفونك يعني يجدونك كاذبا - 01:02:24

اما التشديد فلا ينسبونك الى الكذب يعني المعنى انهم لا يجدونك كاذبا في كلامك ولا يستطيعون ان ينسبوك الى الكذب لانهم يعرفونك معرفة تامة ويسمونك الصادق الامين لكن الغرض هو جحوده فقط - 01:02:56

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولابد كلمات الله كيف ان الله ينصر رسله؟ انا لننصر رسله والذين امنوا في الحياة الدنيا يقول الله لمحمد يعني - 01:03:20

يعني وان كان كبره عليك عراظا ان وجدتم قد اعرظوا اعراظا شديدا ولم يقبل منك والله لو يعني وظعت نفقا في الارض او سلما في السماء ما امن وانت تأتين بايات حسية ما يؤمنون - 01:03:43

لان الله لم يرد ايمانه الايمان منه. لكن لو اراد الايمان منهم جمعهم على الهدى. فلا تكن من الجاهلين عندما تفعلها مثل هذا الامر الامر بيد الله يقول وان كان الكبر عليكم يعني التكذيب - 01:04:01

الى اخره طيب قوله انما يستجيب هذه نقف عندها انما يستجيب الذين يسمعون نقف عندها بداية الثمن ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:04:24